عشية بابه **فيه** اي البيت او الحرم ولا يصح عوده للمقام نظير
ومن دخله كان امنا **المقام** بضم الميم وجوز بعضهم فتحها
اي الاقامة **تلاء** بفتح الفوقية اي حول المحل تتنزل الرحمات
وافاضة العبرات وكانه اخذ هذا من ان اهل مكة يسمون جيران
الله اي بيته وحرمه والعجب من الشارح حيث لم يبين معنى
هذه اللفظة مع خفايها واشتراكها بين معان كما في القاموس
لا يناسب منها هنا الا هذا وبين حرم وحرام جناس الاشتقاق
كهو او شبهه بين مقام المقام وما ياتي من قضينا والقضا
ورمينا ورملو ويبشر وبشر وسمت وسميت وقبا
وقبا ورحمتها والرخصا وحططنا وحط وقرانا والاقرا وسعينا
ويسعى **فقضينا** اي ادينا اذ القضا يطلق على الادا لغة كما في
قضيت الدين **بها** اي بمكة وما ينسب اليها كعرفة ومزدلفة
ومنى **مناسك** جمع منسك من النسك وهو العبادة اي
اركان الحج والعمرة وواجباتهما وسننهما **لا نجد الا في فعلهن**
القضاء اي لا نجد الادا احدا مخصوصا في فعل عبادة الا في
فعلهن كيفه وقد تميزت بعد الحج المتكفل بالجنة من غير عمل اخر
وبخروج فاعله من الذنوب كيوم ولدته امه وبكونه اشعث اغبر
وبمنعه من مالوفاته الحسية والمعنوية وبفراقه لاهله ووطنه
وبتكفير تبعاته على ما فيه من الخلاف وبكونه لا يضع قدما او يرفعها
الا كتب له من الثواب ما لا يحيط به الا المتفضل به وبقولي مخصوصا
يندفع ما يورد على النظم ان غير الحج الافضل منه والمساوي له
والمفضول عنه كذلك ايضا **تنبيه** ما قررت به قوله
فقضينا والقضا يندفع ما للشارح هنا ومن جملته قوله

لا يعسر

كتب صح

لا يعسر القضا اخر البيت بالفصل ويتعين انه الفراغ او ضد الادا
فتفسير القضا بالتيسر هنا لا لغة ولا شرعا ومما لا يتصور في
الحج وهو قوله او ضد الادا على ان استعمال القضا بمعنى الادا
اشهر من الشمس لغة وشرعا وقد حقق بعض المتاخرين ان القضا
لا يتصور في الحج لانه ما فعل خارج وقته العمر وتضييقه بخوف
نحو غضب او مال او موت لا يقتضي انه لو بان الامر على خلاف
ظنه يكون قضا فيما بعد ذلك الوقت الا على الوجه الضعيف
في نظيره في صلاة بضيق عليه فعلها في الوقت ثم بان خلاف
ما ظنه انها تصير قضا وان فعلت في الوقت وليس كذلك بل المعتمد
خلافا لكثيرين انها ادا كما اتفق عليه الاصوليون ان القضا
ما فعل خارج الوقت المقدر له شرعا **تنبيه** ثان لا يتوهم
ان ما وقع في النظم من تقديم المستثنى المختلف فيه لان محل
ما قاله الجمهور من منع تقديمه انما هو اذا كان اول الكلام نحو
الا زيدا قام القوم وجوزه الكوفيون فان تقدم على المستثنى
منه وعامله فقط ففيه مذاهب والذي عليه الاخفش وصححه
ابو حيان جوازه ان كان العامل متصرفا فقط نحو الاكل شئ اخلا
الله باطل العامل في ذلك الضمير وما هنا لا بعد فيه على مستثنى
منه لانه مقدر كما قدرته ولا على عامله وانما هو على حد اذ لم يكن
الا النبيون شافع وحكى سيبويه ما لي الا ابوك احد قال
يجعلون احدا بدلا وابوك مبدل منه قال ابن عصفور ولا يقاس
على هذه اللغة وقد قاسه الكوفيون والبغداديون وابن مالك
وعليه فلا اعتراض على المتن **ورمينا بها** اي الناقة **الفجاج** جمع
فج وهو الطريق اي القيناها فيها لتسير بنا **الى طيبة** هي المدينة